بدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تستعد لإنتاج أسلحة متطورة جديدة تمكّنها من ردع روسيا والصين، حسبما أوردت صحيفة واشنطن بوست، مشيرةً إلى أن مسؤولي الوزارة بدؤوا يتحدثون عن ذلك علنا.

وقالت الصحيفة إن هؤلاء المسؤولين بدؤوا يتحدثون عن استخدام آخر منتجات الذكاء الصناعي والتعلم الآلي لإنتاج أسلحة روبوتية و"فرق آلات بشرية" و"جنود خارقين"، معلقا بأن ذلك يبدو كالخيال العلمي، لكن مسؤولي البنتاغون يقولون إنهم انتهوا إلى أن نظم التقنية العالية هذه هي أفضل الوسائل لمواجهة التحسينات المتسارعة في الجيوش الروسية والصينية.

وأشارت إلى أن نظم الأسلحة "الثورية" هذه قد تم توضيحها الأسبوع الماضي في لقاء مع وكيل وزارة الدفاع الأميركية بالإنابة روبرت وورك والجنرال في سلاح الطيران بول سيلفا نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة. ووصف تصريحاتهم بأنها آخر التصريحات في سلسلة إعلامات غير عادية بشأن ما كان حتى قبل أشهر قليلة من البحوث العسكرية العالية السرية.

ونقل الصحيفة عن وورك قوله "هذه هي الوسيلة لجعل شبكات معاركنا أكثر قوة، والطريقة التي تمكننا من زرع الشكوك الكافية في رؤوس الروس والصينيين، إذا حاولوا الهجوم علينا".

وقالت الصحيفة إن أسلوب التقنية العالية هذا يُسمى داخل البنتاغون بـ"إستراتيجية التعويض الثالثة" لتجاوز تعويضين سابقين لنقص في مواجهة التطورات الروسية العسكرية خلال الحرب الباردة، مشيرا إلى أن التعويض الأول هو الأسلحة النووية التكتيكية، والثاني هو الأسلحة التقليدية الدقيقة التوجيه، مضيفا أن الثالث يفترض أن الأسلحة الذكية والروبوتية يمكنها المساعدة في استعادة القدرة على الردع التي أضعفتها التطويرات الروسية والصينية.

وكان رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف أف. دانفورث قد حذّر مبكرا في يوليو/تموز الماضي خلال جلسة استماع لتأكيد تعيينه من أن روسيا تشكل الخطر الوجودي الأكبر على أميركا. وقال وورك في حديث جديد إنه ونظرا إلى تركيز الولايات المتحدة على الشرق الأوسط منذ 2001 "كان برنامجنا بطيئا في التحوّل عندما بدأت أخطار التقنية العالية تظهر".

وقال الواشنطن بوست إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، التي تُنتقد لبطئها في الرد على التهديدات الروسية والصينية، يبدو أنها قررت أن أفضل إستراتيجية لأميركا هي تطوير ميزتها الأكبر، وهي التكنولوجيا.

وكان وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر قد قال في الثاني من الشهر الجاري إنهم يعملون على إنتاج أسلحة ذكية تستخدم الكاميرات الدقيقة (مايكرو كاميرا) ومجسات حساسة، ونظم دفاع صاروخي تستخدم قذائف ذات سرعات فائقة، وطائرات مسيّرة تطير في شكل أسراب "سريعة وقوية جدا".

وأوردت الصحيفة أن وورك عرض الصيف الماضي طائرة مسيّرة صغيرة طولها أقل من قدم واحد تطير مع 25 من رفيقاتها في شكل شبكة متراصة الأجزاء بعد أن أطلقتها طائرة كبيرة. وقالت إن هذه الطائرات المسيّرة المنظمة جزء من رؤية البنتاغون لحرب المستقبل.

وذكرت أن ميادين المعارك في سوريا وأوكرانيا وفّرت عروضا للقدرات العسكرية الروسية، وقالت إن وورك سرد التطورات في العسكرية الروسية والتي قالت إنها تشمل شبكات معارك أوتوماتيكية، ومجسات متطوّرة، وطائرات مسيّرة، ومعدات للتشويش.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/02/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر